[٧]

تصور مقترح لبرنامج معلمة منتسورى
فى ضوء التجارب العالمية

د. حنان محمد صلاح الشهاوى

مدرس بقسم الطفولة

كلية التربية– جامعة طنطا

تصور مقترح لبرنامج معلمة منتسورى فى ضوء التجارب العالمية

د. حنان محمد صلاح الشهاوى*

المستخلص:

تعكس الدراسات الدولية أهمية إعداد المعلمات بطريقة أكاديمية وعملية متوازنة، حيث أشارت تقارير جمعية منتسوري الدولية (AMI) إلى أن تدريب المعلمات هو الأساس لضمان نجاح المنهج في البيئات التعليمية. كذلك، أوضحت دراسات عربية، أن تحديات تطبيق منهج منتسوري في الدول العربية تتعلق بعدم توفر الكوادر المؤهلة بشكل كافٍ. حيث في ضوء الإتجاهات الحديثة لكليات البرامج المميزه وجدت الباحثة أن معظم الجامعات العربية بحاجة إلى برامج متخصصة لإعداد معلمات منتسوري، سواء من الناحية النظرية أو العملية ومنهم كلية التربية جامعة طنطا وايضا عدم وجود خطط دراسية واضحة تستند إلى المعايير الدولية، مثل تلك التي وضعتها جمعية منتسوري الدولية (AMI). ندرة المعلمات اللاتي يمتلكن تدريبًا أكاديميًا وعمليًا معتمدًا وفق منهج منتسوري.

وهدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف المعايير الأكاديمية والمهنية المتبعة في البرامج الدولية لتأهيل معلمات منتسوري، مثل برامج جمعية منتسوري الدولية (AMI) ومركز منتسوري بأمريكا الشمالية (NAMC). و تصميم لائحة أكاديمية متكاملة لتأهيل معلمات منتسوري في الجامعات، تجمع بين النظرية والتطبيق وتستند إلى المعايير الدولية. وايضا تصميم برنامج دراسي مقترح: وضع إطار شامل للخطة الدراسية، يشمل المواد النظرية والتدريبات العملية وتقييم الأداء.

كما تسعى هذه الدراسة الى تسليط الضوء على الدراسات والجهود البحثية السابقة التي اجريت في هذا المجال ومحاولة وضع تصور مقترح لاعداد وتدريب معلمة منتسورى.

الكلمات المفتاحية: تصور مقترح – معلمة منتسورى – التجارب العالمية.

* مدرس بقسم الطفولة– كلية التربية– جامعة طنطا.

A suggested Proposed for a Montessori Teacher Program in Light of Global Experiences

Abstract:

International studies highlight the importance of preparing teachers in a balanced academic and practical manner. Reports from the Association Montessori Internationale (AMI) emphasize that teacher training is fundamental to ensuring the success of the Montessori approach in educational settings. Similarly, Arab studies have revealed that challenges in implementing the Montessori method in Arab countries are often tied to the insufficient availability of qualified personnel.

In light of modern trends in distinguished college programs, the researcher found that most Arab universities lack specialized programs for preparing Montessori teachers, both theoretically and practically. This includes institutions like the Faculty of Education at Tanta University, which lacks clear curricula aligned with international standards, such as those established by the AMI. Moreover, there is a scarcity of teachers with accredited academic and practical training in the Montessori method.

This study aimed to achieve several goals, including:

Identifying the academic and professional standards followed in international programs for Montessori teacher preparation, such as those offered by AMI and the North American Montessori Center (NAMC).

Designing a comprehensive academic framework for Montessori teacher preparation at universities, integrating theory and practice based on international standards. Proposing a study program that includes a detailed curriculum framework, encompassing theoretical courses, practical training, and performance evaluation.

Additionally, this study seeks to shed light on previous research and efforts in this field while attempting to propose a model for Montessori teacher preparation and training.

Keywords: A suggested Proposed- Montessori Teacher- Global Practices.

مقدمة:

يمثل التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة حجر الزاوية في بناء المجتمعات، حيث تترسخ خلاله أسس التعلم والتطور الشخصي للأطفال. ومع تطور النظريات التربوية، اكتسب منهج منتسوري اهتمامًا واسعًا بصفته منهجًا تعليميًا شاملاً يركز على استقلالية الطفل وتطوير قدراته الذاتية من خلال بيئات تعليمية غنية. يعتمد هذا المنهج على فلسفة تربوية تجمع بين التعليم الحسي والحركي، وتوفر أدوات تعليمية مبتكرة تشجع على التعلم الذاتي.

تعكس الدراسات الدولية أهمية إعداد المعلمات بطريقة أكاديمية وعملية متوازنة، حيث أشارت تقارير جمعية منتسوري الدولية (AMI) إلى أن تدريب المعلمين هو الأساس لضمان نجاح المنهج في البيئات التعليمية. كذلك، أوضحت دراسات عربية، أن تحديات تطبيق منهج منتسوري في الدول العربية تتعلق بعدم توفر الكوادر المؤهلة بشكل كافٍ.

رغم نجاح هذا المنهج في العديد من الدول، إلا أن تطبيقه في الجامعات العربية لا يزال محدودًا، إذ تفتقر غالبية الجامعات إلى برامج متخصصة تُعنى بتأهيل معلمات قادرات على تنفيذ هذا النهج وفقًا للمعايير العالمية. هذا القصور يخلق فجوة تربوية تؤثر على جودة التعليم المقدم للأطفال، ما يبرز الحاجة الملحة إلى تصميم لائحة أكاديمية شاملة لتأهيل معلمات منتسوري في الجامعات.

من هنا، ينطلق هذا البحث لاستكشاف معايير إعداد لائحة أكاديمية متكاملة لمعلمات منتسوري في الجامعات العربية، مع التركيز على التجارب الدولية والمحلية، وتقديم إطار شامل لتطوير المناهج الأكاديمية والتدريب العملي. تسعى الدراسة إلى المساهمة في تحسين جودة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وتعزيز جاهزية المعلمات لمواكبة متطلبات التعليم الحديث

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في النقاط التالية:

فى ضوء الإتجاهات الحديثة لكليات البرامج المميزه وجدت الباحثة أن معظم الجامعات العربية بحاجة إلى برامج متخصصة لإعداد معلمات منتسوري،

سواء من الناحية النظرية أو العملية ومنهم كلية التربية جامعة طنطا وايضا عدم وجود خطط دراسية واضحة تستند إلى المعايير الدولية، مثل تلك التي وضعتها جمعية منتسوري الدولية (AMI). ندرة المعلمات اللاتي يمتلكن تدريبًا أكاديميًا وعمليًا معتمدًا وفق منهج منتسوري.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- دراسة المعايير الأكاديمية والمهنية المتبعة في البرامج الدولية لتأهيل معلمات منتسوري، مثل برامج جمعية منتسوري الدولية (AMI) ومركز منتسوري بأمريكا الشمالية (NAMC).

٢- تصميم لائحة أكاديمية متكاملة لتأهيل معلمات منتسوري في الجامعات، تجمع بين النظرية والتطبيق وتستند إلى المعايير الدولية.

٣- تصميم برنامج دراسي مقترح: وضع إطار شامل للخطة الدراسية، يشمل المواد النظرية والتدريبات العملية وتقييم الأداء.

أهمية البحث:

أ. الأهمية النظرية:

١. يساهم البحث في إثراء المعرفة العلمية حول تأهيل معلمات منتسوري من خلال تقديم دراسة متعمقة تستند إلى معايير دولية وتجارب محلية.

٢. تقديم نموذج يمكن أن تتبناه الجامعات العربية لتحسين جودة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

ب. الأهمية التطبيقية:

١- إعداد كوادر تعليمية مؤهلة لتطبيق منهج منتسوري بجودة عالية، مما ينعكس إيجابًا على تطور الأطفال في المراحل المبكرة.

٢. دعم الجامعات العربية في تبني برامج معتمدة دوليًا لتأهيل معلمات منتسوري، مما يعزز مكانتها الأكاديمية.

الإطار النظري لبحث: إعداد لائحة معلمة منتسوري في الجامعات.

الإطار النظرى:

مفهوم منهج منتسوري:

منهج منتسوري هو نظام تعليمي يعتمد على فلسفة ماريا منتسوري التي تركز على تنمية استقلالية الطفل من خلال بيئة تعليمية معدة مسبقًا. يوفر هذا المنهج أدوات تعليمية حسية مصممة خصيصًا لتطوير الجوانب الحركية والعقلية والاجتماعية للطفل. (Montessori, M. (2020).

منهج منتسوري هو نظام تعليمي يركز على الطفل ككيان مستقل وقادر على التعلم الذاتي، تم تطويره بواسطة الدكتورة ماريا منتسوري في أوائل القرن العشرين. يعتمد هذا المنهج على توفير بيئة تعليمية معدة مسبقًا تتيح للأطفال اختيار الأنشطة التي تناسب اهتماماتهم واحتياجاتهم التنموية، مع التركيز على التعليم العملي والتجربة الحسية. يُعرف هذا المنهج بتقديم تجربة تعليمية فردية تهدف إلى تطوير قدرات الطفل الشاملة، بما في ذلك الجوانب العقلية، الحركية، الاجتماعية، والعاطفية. Whitebread& Bingham, (2022

المكونات الرئيسية لمنهج منتسوري:

١. الطفل محور العملية التعليمية: يُعتبر الطفل المتعلم النشط الذي يقود عملية التعلم بناءً على فضوله الداخلي.

٢. البيئة المهيأة: تُصمم البيئة التعليمية بطريقة منظمة تشجع على الاستقلالية والاكتشاف.

٣. الدور الإرشادي للمعلمة: تقتصر مهمة المعلمة على التوجيه والمراقبة دون التدخل المباشر في تعلم الطفل.(Lillard,2017).

أهمية منهج منتسوري في الطفولة المبكرة

منهج منتسوري يُعتبر من أبرز المناهج التعليمية التي تستهدف الطفولة المبكرة، ويتميز بتقديم فلسفة تربوية تُركز على الطفل كفرد مستقل قادر على التعلم الذاتي.

يقدم هذا المنهج بيئة تعليمية مبتكرة تُحفز النمو الشامل للأطفال، مما يجعله مؤثرًا في تشكيل مستقبل التعليم.

١. تعزيز التعلم الذاتي والاستقلالية حيث يساعد الأطفال على تطوير قدرتهم على اتخاذ القرارات والعمل بشكل مستقل. يُشجع المنهج على اكتشاف المعرفة من خلال التفاعل المباشر مع البيئة التعليمية، مما يُنمي مهارات حل المشكلات.
٢. تنمية المهارات الحسية والحركية يُركز منهج منتسوري على استخدام أدوات تعليمية حسية تُعزز الإدراك الحسي، مما يساهم في تنمية المهارات الحركية الدقيقة.
٣. تهيئة بيئة تعليمية موجهة للطفل حيث يعتمد على بيئة تعليمية منظمة ومهيأة خصيصًا لتلبية احتياجات الأطفال التنموية، مما يُمكنهم من التعلم بوتيرة فردية.
٤. تحسين التطور الاجتماعي والعاطفي يُشجع الأطفال على العمل ضمن مجموعات متعددة الأعمار، مما يُنمي مهارات التعاون والتواصل مع الآخرين.
٥. تعزيز التفكير الإبداعي والنقدي حيث يُحفز الأطفال على التفكير بشكل إبداعي واستكشاف المفاهيم من خلال الأنشطة العملية حيث يُوفر المنهج مساحة للإبداع الشخصي، مما ينعكس إيجابًا على تطور التفكير النقدي.
٦. تحسين التحصيل الأكاديمي طويل الأمد حيث أظهرت دراسات حديثة أن الأطفال الذين تلقوا تعليمهم وفقًا لمنهج منتسوري يحققون مستويات أعلى من التحصيل الأكاديمي مقارنة بأقرانهم في الأنظمة التقليدية..(Dohrmann, (2019

وهناك بعض الدراسات الحديثة التي تدعم دور منهج منتسوري في التعليم العالي وفي الجامعات، مع التركيز على جوانب عدة، منها التأثير الأكاديمي، وتطوير مهارات التفكير، وإعداد المعلمين.

* دور الدراسات العليا في منهج منتسوري: دراسة تم نشرها في "International Journal of Quality in Education" تقدم مراجعة منهجية لأطروحات الدراسات العليا المتعلقة بمنهج منتسوري والتي كتبت في تركيا بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٢١. الدراسة تستعرض التأثيرات المختلفة لمنهج منتسوري في تعزيز الكفاءة الأكاديمية وتطوير استراتيجيات التدريس التي تركز على استقلالية المتعلم والتعلم الموجه ذاتياً في التعليم العالي.

* مركز الدراسات المنتسورية في جامعة هارتفورد: يعتبر مركز الدراسات المنتسورية بجامعة هارتفورد جهة أكاديمية تساهم في توفير بيئة بحثية تستهدف تطوير الفكر التربوي المرتبط بمنتسوري وتبادل المعرفة بين برامج منتسوري في مؤسسات التعليم العالي. تشمل أنشطته برامج بحثية تهدف إلى إعداد باحثين متخصصين في هذا المنهج، بالإضافة إلى دعم الطلاب الجامعيين والخريجين من خلال توجيههم نحو الدراسات المنتسورية وتقديم برامج أكاديمية تدعم الاستمرارية في هذا النهج التعليمي.
* برنامج تبادل التعليم العالي المنتسوري: مبادرة " Montessori Higher Education Exchange" تهدف إلى توحيد قادة برامج منتسوري في الجامعات من أجل تعزيز فرص التعليم المنتسوري في التعليم العالي، خاصة في الولايات المتحدة. تركز هذه المبادرة على خلق بيئة تعاونية لتبادل المعرفة، وتطوير الاستراتيجيات اللازمة لدعم الطلاب في الجامعات، وتطوير برامج تعليمية منتسورية تتماشى مع احتياجات الطلاب في المرحلة الجامعية وما بعدها.
* مركز دراسات منتسوري في جامعة هارتفورد: يُعد مركزاً بحثياً لتعزيز الأبحاث في التعليم بمنهج منتسوري في التعليم العالي. يركز هذا المركز على إعداد معلمين مؤهلين من خلال برامج تعليمية شاملة، كما يدعم الجهود البحثية التي تتناول منهج منتسوري وآثاره في تطوير التعليم. يقوم المركز بتسهيل تبادل المعرفة بين المتخصصين ويهدف إلى تعزيز تطبيقات تعليم منتسوري داخل وخارج الولايات المتحدة.
* دراسات حول تطوير المهارات الأكاديمية والتنظيمية: أشارت دراسة حديثة أجريت في ساوث كارولينا وكونيتيكت إلى أن الأطفال في برامج منتسوري يظهرون تفوقاً في مهارات الإدارة الذاتية مثل الذاكرة العاملة، التخطيط، وضبط النفس. وتؤكد هذه الدراسة على دور منهج منتسوري في تحسين الأداء الأكاديمي العام ورفع الكفاءة في الرياضيات والقراءة.
* منظمة "المونتيسوري العامة": تنشر بشكل دوري دراسات تؤكد على فاعلية منهج منتسوري في التعليم، وخاصة للأطفال من خلفيات متنوعة. هذه الدراسات

تظهر أن الطلاب الذين يدرسون وفقاً لمنهج منتسوري يتفوقون على نظرائهم في المدارس التقليدية من حيث القدرة على حل المشكلات الاجتماعية، الشعور بالانتماء، وتحقيق نجاحات أكاديمية أكبر، مما يجعل هذا المنهج مناسباً بشكل خاص للأطفال ذوي الخلفيات الثقافية والاجتماعية المختلفة.

دور المعلمة في منهج منتسوري

في منهج منتسوري، لا تعتبر المعلمة مصدرًا رئيسيًا للمعرفة، بل هي مرشدة أو مساعدة تسعى لتوجيه الأطفال في عملية تعلمهم، مع التركيز على الاستقلالية والحرية. يتمثل دور المعلمة في خلق بيئة تعليمية مهيأة بدقة بحيث تساعد الطفل على التعلم من خلال التجربة العملية والاستكشاف. سنستعرض دور المعلمة في منهج منتسوري بشكل تفصيلي في النقاط التالية:

١. **المعلمة كـ "مرشدة" أو "موجهة"**

- **التوجيه غير المباشر:** في بيئة منتسوري، المعلمة لا تلقي الدروس بشكل تقليدي أو توجيه مباشر. بدلاً من ذلك، تراقب المعلمة الأطفال وتنتظر اللحظة المناسبة للتدخل عندما يحتاج الطفل إلى مساعدة أو عندما يظهر استعدادًا لزيادة التحدي في تعلمه.
- **الانتظار والملاحظة:** المعلمة تراقب الأطفال لفهم اهتماماتهم واحتياجاتهم التعليمية. هذه الملاحظة تساعدها في تحديد التوقيت المناسب للتدخل وتقديم المساعدة بشكل يتناسب مع التطور الفردي لكل طفل.
- **التشجيع على الاستقلالية:** المعلمة تشجع الأطفال على اتخاذ القرارات بأنفسهم والعمل بشكل مستقل، مما يعزز لديهم الثقة بالنفس والقدرة على حل المشكلات. .(Lillard, 2017).

٢. **المعلمة كـ "مصممة بيئة تعليمية"**

- **تهيئة البيئة:** إحدى المهام الأساسية للمعلمة في منهج منتسوري هي تصميم بيئة تعليمية محكمة ومنظمة، تتضمن أدوات وألعاب تعليمية حسية تساعد الأطفال على اكتساب مهارات جديدة من خلال التجربة العملية.
- **تنظيم الفضاء:** يتم ترتيب الفصول الدراسية بطريقة تشجع الأطفال على التحرك بحرية واختيار الأنشطة التي تناسبهم، مع التأكد من أن كل شيء

في متناولهم. بيئة منتسوري تعتمد على جعل الأدوات التعليمية واضحة، قابلة للوصول، ومنظمة.

- **التنوع في الأنشطة:** توفر المعلمة مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تغطي مجالات مختلفة مثل الرياضيات، اللغة، العلوم، والحواس. تتيح هذه الأنشطة للأطفال العمل ضمن مجالات اهتمامهم الفردية .(Feez, 2020)

٣. المعلمة كمراقبة ومحللة للتطورات الفردية

- **التقييم المستمر:** المعلمة في منهج منتسوري تراقب عن كثب تطور كل طفل، بما في ذلك مهاراته الاجتماعية والعاطفية والأكاديمية. تستخدم المعلمة هذه الملاحظات لتقديم الدعم الشخصي للطفل في الوقت المناسب.
- **الفهم العميق للطفل:** من خلال الملاحظة المنتظمة، تفهم المعلمة المراحل المختلفة من تطور الطفل. هذا يساعدها على تقديم التوجيه المناسب في كل مرحلة من مراحل نمو الطفل .(Whitebread & Bingham, 2022)

٤. المعلمة كـــ "مراقب للطفل في السياقات الاجتماعية"

- **التفاعل مع الأطفال:** المعلمة تشجع التعاون بين الأطفال من خلال الأنشطة الجماعية والتفاعلات الاجتماعية. هذه الأنشطة تساعد الأطفال على تعلم مهارات التواصل والعمل الجماعي.
- **مراقبة العلاقات بين الأطفال:** المعلمة تعمل على مراقبة التفاعلات الاجتماعية بين الأطفال، وتساعدهم في التعامل مع الصراعات وحل المشكلات بطريقة سلمية.
- **تعزيز المسؤولية الاجتماعية:** تُعزز المعلمة من احترام الأطفال لبعضهم البعض وتعليمهم قيم التعاون والمشاركة.(Standing, 2021) .

٥. المعلمة كـــ "مقدمة للمفاهيم"

- **المساعدة في اكتساب المهارات الأساسية:** على الرغم من أن المعلمة في منهج منتسوري لا تقدم الدروس التقليدية، إلا أنها تقوم بتقديم مفاهيم جديدة للأطفال عندما يكونون جاهزين لها. تقدم المعلمة الأدوات أو الأنشطة التي تساعد الأطفال على اكتساب مفاهيم جديدة، مثل الأرقام أو الحروف.

- **التدخل المحدود:** عندما يلاحظ الطفل عدم قدرته على إتمام النشاط، تتدخل المعلمة بطريقة غير مباشرة من خلال إظهار الطريقة الصحيحة أو منح الطفل إرشادات مبدئية. Montessori, M. (2020).

٦. **المعلمة كـ "داعم للمسؤولية الشخصية":**

- **تشجيع مهارات التنظيم:** تُشجع المعلمة الأطفال على ترتيب وتنظيم الأدوات بعد استخدامها، مما يعزز لديهم المسؤولية الشخصية.
- **استقلالية في العمل:** من خلال السماح للأطفال بالقيام بالأنشطة بشكل مستقل، تُسهم المعلمة في تعزيز احترام الطفل لذاته وتعزيز شعوره بالكفاءة والقدرة على إتمام المهام بمفرده. (Hainstock, 1997) .

٧. **المعلمة كـ "موجهة للمتعة في التعلم"**

- **خلق بيئة مبهجة:** المعلمة تهدف إلى جعل التعلم ممتعًا من خلال تقديم الأنشطة بطريقة مشوقة تشجع الأطفال على استكشاف الموضوعات الجديدة.
- **تعزيز الحب للاستكشاف:** في منهج منتسوري، تعتبر المعلمة شريكًا في رحلة استكشاف الأطفال، مما يعزز الفضول الداخلي لدى الطفل ويشجعه على الاستمرار في تعلم المزيد. (Lillard. 2005)

ومن هنا يتضح في منهج منتسوري أن دور المعلمة يتخذ طابعًا فريدًا حيث تقتصر وظيفتها على المراقبة، التوجيه، والتنظيم بدلًا من التدريس التقليدي. هذا الدور يساهم في خلق بيئة تعليمية تدعم الاستقلالية، التفكير النقدي، والتفاعل الاجتماعي بين الأطفال.

الأدوات التعليمية في منهج منتسوري

منهج منتسوري يعتمد بشكل كبير على استخدام الأدوات التعليمية التي تم تصميمها بعناية لتعزيز التعلم الحسي والعملي لدى الأطفال. هذه الأدوات تهدف إلى تنمية المهارات الحركية، المعرفية، الاجتماعية والعاطفية، وتساعد الأطفال على فهم المفاهيم الأكاديمية من خلال التجربة العملية والتفاعل المباشر. وفيما يلي بعض الأدوات الرئيسية في منهج منتسوري:

١. أدوات الحواس

- **الأدوات التي تعزز الحواس الخمس** وتساعد الأطفال على تعلم كيفية الإدراك الحسي. تُستخدم هذه الأدوات لتعليم الأطفال كيفية التعرف على الألوان، الأشكال، الأحجام، والأصوات.
- **أدوات حاسة اللمس:** المكعبات المحشوة: تحتوي هذه المكعبات على مواد مختلفة (مثل القطن، الرمل، الخشب) لتعريف الأطفال بالملمس.
- **أدوات لمس مختلفة:** مثل الأسطح الخشبية أو القماشية لتعليم الأطفال الفرق بين المواد الناعمة والخشنة.
- **أدوات حاسة البصر:** أدوات الألوان: مثل الحروف الملونة، الأزرار الملونة، والمكعبات المدمجة التي تتيح للأطفال التعرف على الألوان.
- **أدوات الأشكال الهندسية:** مثل المكعبات، الأشكال الهندسية الملونة التي يمكن ترتيبها وفقًا للأنماط والألوان.
- **أدوات حاسة السمع:** أدوات الأصوات: مثل زجاجات الأصوات التي تحتوي على مواد تصدر أصواتًا مختلفة (مثل الحبوب أو الرمال)، مما يساعد الأطفال على التمييز بين الأصوات المختلفة.

٢. أدوات الرياضيات

- تهدف أدوات منتسوري في الرياضيات إلى تعليم الأطفال المفاهيم الرياضية بشكل ملموس، بحيث يمكن للأطفال فهم الأرقام والعمليات الحسابية من خلال التجربة العملية.
- **أدوات الأرقام:** الأرقام المنفصلة: مجموعة من الأرقام المكتوبة على قطع خشبية أو كرتونية يتم ترتيبها لتعليم الأطفال التعرف على الأرقام.
- **أدوات العد:** مثل مكعبات العد أو الحبات الملونة، التي تساعد الأطفال في تعلم العد والتعرف على القيم العددية.

أدوات العمليات الحسابية:

- **مكعبات الربط:** تستخدم لتمثيل العمليات الحسابية مثل الجمع والطرح. يتم ربط المكعبات أو الكتل لتعليم العمليات الحسابية بطريقة ملموسة.
- **العدادات الخشبية:** التي تُستخدم لتعليم المفاهيم مثل الجمع والطرح باستخدام العناصر المرئية.

٣. أدوات اللغة

- تهدف أدوات منتسوري للغة إلى تعزيز مهارات القراءة والكتابة واللغة بشكل عام،وتساعد الأطفال على تطوير مهارات التواصل اللفظي والكتابي.

أدوات الكتابة:

- **الحروف الرملية:** حروف ملونة مرسومة على مادة خشبية أو ورقية تُستخدم لتعليم الأطفال كيفية تكوين الحروف. يمكن للأطفال تتبع الحروف بأيديهم لتعلم كيفية الكتابة.
- **الحروف الخشبية:** حروف ملموسة على شكل كتل خشبية، تُستخدم في التعرف على الحروف الأبجدية وطريقة تكوين الكلمات.

أدوات القراءة:

- **الكروت التعليمية:** تحتوي على كلمات وصور توضح العلاقة بين الكلمات والأشياء. تساعد الأطفال في تعلم المفردات.
- **الأدوات الصوتية:** تساعد الأطفال على فهم الأصوات الفردية في الكلمات وكيفية دمجها معًا لتكوين كلمات كاملة.

٤. أدوات الحياة العملية:

- تهدف هذه الأدوات إلى تعليم الأطفال المهارات الحياتية الأساسية وتنمية التنسيق الحركي الدقيق. تستخدم هذه الأدوات لتطوير المهارات الحركية والتوازن، مثل استخدام الأدوات الحادة أو تعلم كيفية ارتداء الملابس.

أدوات العناية الذاتية:

- **أدوات الطهي والتغذية:** مثل الأطباق، الأدوات الخشبية، وأدوات إعداد الطعام الصغيرة التي تعزز المهارات الحركية الدقيقة للأطفال.
- **أدوات النظافة:** مثل أكواب وشركات للغسيل، وصحون تنظيف اليدين، التي تتيح للأطفال تعلم مهارات النظافة الشخصية.
- **أدوات التنسيق الحركي:** الأحزمة والأزرار: لتعليم الأطفال كيفية ارتداء الملابس أو ربط الأحذية، مما يعزز استقلاليتهم.
- **الأنشطة الحركية الدقيقة:** مثل استخدام المقصات، والأدوات الصغيرة لترتيب الأشياء، التي تساعد في تنمية التنسيق بين اليد والعين.

٥. أدوات العلوم والطبيعة

- تساعد هذه الأدوات الأطفال على فهم العالم الطبيعي من حولهم وتعلم المفاهيم العلمية من خلال التجربة.

أدوات النباتات والحيوانات:

- **نماذج الحيوانات والنباتات:** مثل الصور أو النماذج التي يمكن للأطفال لمسها ودراستها لتعلم عن مختلف أنواع الكائنات الحية.
- **أدوات البذور والنمو:** مثل الأوعية الصغيرة لزراعة النباتات، لتعليم الأطفال دورة الحياة وكيفية العناية بالنباتات.

٦- أدوات الكيمياء البسيطة:

- **أدوات التجارب البسيطة:** مثل التجارب التي تُظهر تفاعلات المواد (مثل الماء والزيت) أو أدوات تعلم المفاهيم الأساسية مثل الذوبان أو الغليان.
- وبذلك تعتبر الأدوات التعليمية في منهج منتسوري مكونات أساسية للبيئة التعليمية التي تهدف إلى تعزيز التعلم الحسي والنشط. من خلال توفير أدوات مخصصة لكل مجال من مجالات المعرفة، يدعم منهج منتسوري نمو الأطفال في جميع جوانبهم العقلية، الحركية، والاجتماعية.

مراحل التعليم فى منهج منتسورى

منهج منتسوري يُعنى بتطوير الطفل في جميع مراحل نموه من خلال بيئة تعليمية مليئة بالفرص التي تركز على تحقيق استقلالية الطفل وتعزيز فضوله الطبيعي للتعلم. إليك تفصيلًا أكثر لكل مرحلة من المراحل في منهج منتسوري:

١. المرحلة الأولى: من الولادة حتى ٦ سنوات (الطفل الممتص)

في هذه المرحلة، يُعتبر الطفل بمثابة "مستقبل" للمعرفة، حيث يقال إن الطفل في هذه المرحلة يمتلك قدرة استثنائية على امتصاص المعرفة من محيطه دون الحاجة إلى وعي أو جهد شعوري.

الخصائص الرئيسية للطفل في هذه المرحلة:

- **الذهن الممتص:** الأطفال في هذه المرحلة يمتصون المعلومات من بيئتهم بشكل غير واعي. تتطور لديهم الحواس بشكل كبير، مما يسمح لهم بتخزين وتفسير تجاربهم الحسية.

- **التعلم من خلال الحركة:** يتعلم الطفل في هذه المرحلة من خلال التفاعل مع الأشياء والأشخاص من حوله. يلعب الطفل ويتنقل باستمرار لتطوير مهاراته الحركية والعقلية.
- **التطور الحسي:** يكتسب الأطفال فهمًا للعالم من خلال حواسهم الخمس، ويتم تطوير هذا الفهم من خلال الأنشطة الحسية التي تتضمن اللمس، السمع، الرؤية، التذوق، والشم.

التعليم في هذه المرحلة:

- **الأنشطة الحركية:** يتم تدريب الأطفال على التنسيق الحركي من خلال الأدوات الحركية التي تساعدهم في تحسين التنسيق بين اليد والعين.
- **أدوات التعليم الحسي:** مثل الحروف الرملية، المكعبات الخشبية، الأدوات التي تساعد الأطفال في التعرف على الألوان والأشكال والأحجام.
- **الأنشطة العملية:** يتم تشجيع الأطفال على أداء المهام اليومية مثل غسل اليدين، ارتداء الملابس، والأنشطة المطبخية البسيطة التي تعزز من استقلالهم.

٢. المرحلة الثانية: من ٦ إلى ١٢ سنة (الطفل العاقل)

- بعد سن ٦ سنوات، يبدأ الطفل في تطوير مهارات التفكير العقلاني المنطقي. تنتقل تعلماتهم من المستوى الحسي إلى المستوى المجرد. تبدأ هذه المرحلة في تصعيد قدرات الأطفال على التفكير المعقد وتطبيقه في الحياة اليومية.

الخصائص الرئيسية للطفل في هذه المرحلة:

- **التفكير المجرد:** يبدأ الأطفال في استخدام العقل للتفكير في المفاهيم المجردة مثل الأرقام والمفاهيم الرياضية. يصبحون قادرين على حل المشكلات باستخدام المنطق وليس فقط الحواس.
- **الفضول الفكري:** يكون الطفل في هذه المرحلة مشبعًا بالفضول، ويطرح أسئلة عديدة حول كيفية عمل الأشياء. يسعى للحصول على إجابات لكل ما يشاهده ويشعر به.
- **التطور الاجتماعي:** تبدأ مشاعر التفاعل الاجتماعي بالظهور بشكل قوي، ويبدأ الأطفال في الانخراط في علاقات اجتماعية مع زملائهم.

التعليم في هذه المرحلة:

- **الأنشطة الأكاديمية:** يُشجع الطفل على الاستمرار في تطوير مهارات الرياضيات واللغة من خلال أدوات أكثر تعقيدًا مثل أدوات العد المتقدمة، والخرائط الجغرافية، والكتب الأدبية.
- **المشروعات العملية:** يتم تعليم الأطفال كيفية التفكير في المشاريع العلمية أو التاريخية، بحيث يعملون على جمع المعلومات بأنفسهم وحل المشكلات.
- **التعلم الاجتماعي:** الأنشطة الجماعية مثل العمل الجماعي، التفاوض، والتعاون على المشاريع المشتركة.

٣. المرحلة الثالثة: من ١٢ إلى ١٨ سنة (الطفل الباحث)

- في هذه المرحلة، يتطور الطفل إلى مراهق لديه قدرات عقلية أكثر تقدمًا. تزداد رغبتهم في استكشاف أنفسهم والعالم من حولهم. يُسمح لهم بالعمل بشكل أكبر على أساس التفكير النقدي والتجريبي.

الخصائص الرئيسية للمراهق في هذه المرحلة:

- **التفكيرالنقدي:** يبدأ المراهقون في تطوير قدرات التفكير النقدي المعقد، بما في ذلك القدرة على التعامل مع الأفكار المجردة، وتحليل الأسباب والنتائج.
- **البحث عن الهوية:** يواجه المراهق تحديات كبيرة في تشكيل هويتهم الشخصية، ويبحثون عن قيمهم الخاصة والأهداف التي يسعون لتحقيقها.
- **الاستقلالية:** يبدأ المراهقون في سعيهم للاستقلال المالي والاجتماعي، ويصبحون أكثر قدرة على اتخاذ قرارات معقدة بشأن حياتهم.

التعليم في هذه المرحلة:

- **المشروعات الكبرى:** يُشجع المراهقون على القيام بمشروعات بحثية طويلة الأمد تتطلب جمع البيانات والتحليل والمقارنة.
- **التدريب على التفكير الفلسفي:** يتم تقديم مفاهيم فلسفية ومبادئ منطقية بحيث يبدأ الطلاب في التفكير النقدي حول المجتمع، الأخلاق، والدين.
- **التفاعل مع المجتمع:** يبدأ المراهقون في التفاعل مع المجتمع الخارجي من خلال العمل التطوعي أو الأنشطة المجتمعية التي تساعدهم في اكتساب الخبرات الاجتماعية. Montessori. (2018).

٤. المرحلة الرابعة: من ١٨ إلى ٢٤ سنة (الشاب البالغ)

- المرحلة الرابعة تتعلق بالانتقال إلى مرحلة البلوغ حيث يصبح الشاب على استعداد تام للتفاعل مع العالم بشكل أوسع وأكثر مسؤولية.

الخصائص الرئيسية للشاب في هذه المرحلة:

- **النضج الفكري:** يصبح الشاب قادرًا على التفكير الاستراتيجي والبعيد المدى.
- **الاستقلال الكامل:** يبدأ الشاب في الاعتماد على نفسه بشكل تام، سواء في الدراسة أو في تحديد مسار حياته المهنية.
- **القدرة على اتخاذ قرارات معقدة:** يبدأ الشباب في هذه المرحلة بالاختيار بين مسارات الحياة المهنية والتعليمية.

التعليم في هذه المرحلة:

- **الخبرة العملية:** الشاب في هذه المرحلة يبدأ في تطبيق معرفته في الحياة العملية، من خلال التدريب المهني أو التعليم العالي.
- **البحث الأكاديمي المتقدم:** يُشجع الشباب على استكشاف المواضيع الأكاديمية الأكثر تخصصًا ومواصلة التوسع في مجالات اهتمامهم.
- **الانتقال إلى مرحلة البالغ:** يتحمل الشباب المسؤوليات الكبرى مثل إدارة الوقت، المال، وأخذ القرارات الهامة بشأن حياتهم المستقبلية.

ومما سبق نجد أن كل مرحلة من مراحل التعليم في منهج منتسوري ترتكز على احتياجات الطفل النفسية والفكرية والجسدية.

يبدأ الأطفال في التعلم من خلال الحواس في مرحلة الطفولة المبكرة، ثم ينتقلون إلى استخدام المنطق والتفكير المجرد في المرحلة الابتدائية، ويمتد التعليم ليشمل التفكير النقدي والتحليل في مرحلة المراهقة، وأخيرًا تنضج قدراتهم الفكرية والاجتماعية في مرحلة البلوغ.

يهدف منهج منتسوري إلى تزويد كل طفل بالأدوات اللازمة لتحقيق الاستقلالية والنجاح في مجالات حياته المتنوعة.

بعض الدراسات التي تؤكد على دور منهج منتسوري في تحسين تعلم الأطفال وتطويرهم، مع ذكر المراجع لتسهيل العودة إلى المصادر:

دراسة Rathunde, K., & Csikszentmihalyi, M. (2005) عن تأثير منتسوري في تحسين النتائج الأكاديمية والسلوكية

وجدت هذه الدراسة أن الطلاب الذين يتلقون تعليمهم ضمن بيئة منتسوري يظهرون درجات أعلى في التحفيز الذاتي، ويميلون إلى الاستمتاع بالتعلم. وتوصل الباحثون إلى أن منتسوري يساهم في تطوير حس الابتكار والتفكير النقدي لدى الأطفال، وذلك نظرًا لتركيز المنهج على التعلم الذاتي والاستكشاف.

دراسة Lillard, A. S., & Else-Quest, N. (2006) عن تأثير منتسوري على التطور الأكاديمي والاجتماعي

وجدت الدراسة أن الأطفال الذين تلقوا تعليمًا في مدارس منتسوري أظهروا تفوقًا في المهارات الأكاديمية مثل القراءة والرياضيات، بالإضافة إلى المهارات الاجتماعية. الأطفال في هذا النظام يميلون أيضًا إلى أن يكونوا أكثر استقلالية، مما يساهم في تحسين التفاعل الاجتماعي وإدارة الصراعات.

دراسة Dohrmann, K. R., Nishida, T. K., Gartner, A., Lipsky, D. K., & Grimm, K. J. (2007) حول التأثير طويل الأمد لبرنامج منتسوري

ركزت الدراسة على تأثير منتسوري على المدى الطويل، حيث وجدت أن الأطفال الذين درسوا في مدارس منتسوري يحققون أداءً أكاديميًا أعلى في التعليم الثانوي مقارنة بأقرانهم. يظهر التأثير طويل الأمد لمنتسوري في تحقيق الطلاب نتائج متميزة في عدة مجالات، مثل التنظيم الشخصي والتحفيز الذاتي.

دراسة Lillard, A. S. (2012) عن تطور المهارات الحياتية والاجتماعية

أظهرت الدراسة أن الأطفال الذين تعلموا من خلال منهج منتسوري أظهروا قدرات أعلى على التكيف الاجتماعي وإدارة التوترات مقارنة بالأطفال الذين درسوا في برامج تعليمية تقليدية. تركز هذه الدراسة على فعالية منتسوري في تطوير المهارات الحياتية والاجتماعية التي تعد أساساً مهماً في بناء شخصية الطفل.

دراسة "(Kayili & Ari (2014)" تناولت تأثير منهج منتسوري على جاهزية الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة للالتحاق بالتعليم الابتدائي.

أجريت الدراسة على ٥٠ طفلًا تتراوح أعمارهم بين ٥ و٦ سنوات في مدرسة تطبيقية في تركيا خلال العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠. أظهرت النتائج تأثيرًا إيجابيًا كبيرًا لمنهج منتسوري على الاستعداد العام للمدرسة مقارنة بالمجموعة الضابطة. المهارات الاجتماعية: سجلت المجموعة التجريبية تقدمًا ملحوظًا في التفاعل الاجتماعي والتعاون مقارنةً بالمجموعة الضابطة.

أظهرت النتائج أن : الأطفال في المجموعة التجريبية تحسنًا كبيرًا في مهارات التركيز مقارنةً بنظرائهم في التعليم التقليدي. استمرارية الأثر: تبين أن الأثر الإيجابي لمنهج منتسوري ظل مستمرًا بعد انتهاء البرنامج.

دراسة Lillard, A. S., & Heise, M. J. (2016) حول تعلم الرياضيات واللغة في بيئة منتسوري

توضح الدراسة أن الأطفال في بيئات منتسوري التي تركز على المواد الأساسية والمعتمدة ضمن المنهج يظهرون تقدمًا أكبر في الرياضيات واللغة مقارنة بالأطفال الذين يستخدمون مواد تعليمية إضافية. توصي الدراسة بضرورة التركيز على استخدام المواد الأصلية لمنهج منتسوري لتحقيق أفضل النتائج الأكاديمية.

دراسة Lillard, A., et al. (2022) حول التأثير الأكاديمي والنفسي فى نظام منتسورى

وجدت الدراسة أن الطلاب الذين تلقوا تعليمًا في نظام منتسوري أظهروا تفوقًا في الأداء الأكاديمي وتقدير الذات، كما أن لديهم مستويات أعلى من الرضا عن الحياة ورفاهية نفسية أفضل مقارنة بأقرانهم في المدارس التقليدية. وأشارت الدراسة إلى أن البيئة التي تشجع الاستقلالية تلعب دورًا هامًا في هذا التحسن.

دراسة Ayers, J., & Lillard, A. (2022) تأثير منتسوري على الصحة النفسية والاجتماعية طويلة الأمد

أظهرت الدراسة أن طلاب منتسوري السابقين، بعد البلوغ، أبلغوا عن مستويات أعلى من الصحة النفسية ورفاهية الحياة مقارنة بغيرهم. وتدعم نتائج هذه الدراسة دور بيئة منتسوري في بناء مهارات حياتية واجتماعية تساهم في تحسين الاستقرار النفسي على المدى الطويل.

دراسة (السالم ، ٢٠٢٠) أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة

هدف هذا البحث إلى التعرف على أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة، واستخدمت الباحثة المنهج السببي المقارن وهو أحد أنواع المنهج الوصفي، أما عينة البحث فهي عينة قصدية، ويبلغ عددها (٥٠) طفلاً من مرحلة الروضة موزعين (٢٥) طفلاً من الروضة التي تتبع المنهج المطور، و(٢٥) طفلاً من الروضة التابعة لمنهج منتسوري، تتراوح أعمارهم بين ٥-٤ سنوات، وطبقت عليهم اختبار تورانس للفعل والحركة، كما استخدمت أداة المقابلة على عدد (١٥) مشرفة تربوية على قسم رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث الذين طبق عليهم منهج منتسوري على الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي ومهاراته (الطلاقة، الأصالة، الخيال)، وهي لصالح القياس البعدي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث الذين طبق عليهم المنهج المطور على الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي ومهاراته (الطلاقة، الأصالة، الخيال)، وهي لصالح القياس البعدي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط القياس البعدي لأفراد مجموعة المنهج المطور ومتوسط القياس البعدي للأفراد مجموعة منهج منتسوري على مهارة الطلاقة في اختبار تورنس للتفكير الإبداعي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.005$) بين متوسط القياس البعدي لأفراد مجموعة المنهج المطور ومتوسط القياس البَعدي لأفراد مجموعة منهج منتسوري على مهارة الخيال في اختبار التفكير الإبداعي، يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.005$) بين متوسط القياس البعدي لأفراد مجموعة المنهج المطور ومتوسط القياس البعدي لأفراد مجموعة منهج منتسوري على مهارة الأصالة في اختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة الذين طبق عليهم منهج منتسوري.

دراسة Rathunde, K. (2022) حول تنمية المهارات التنفيذية والاجتماعية

أكدت الدراسة أن طلاب منتسوري يظهرون تطورًا ملحوظًا في المهارات التنفيذية مثل التخطيط، وضبط النفس، والتفكير النقدي. ويعود ذلك إلى هيكلية التعليم في

بيئة منتسوري التي تتيح للأطفال فرصًا متكررة للتعلم الذاتي وإدارة الأنشطة بأنفسهم، مما يدعم تطورهم على المستوى الشخصي والاجتماعي. توضح هذه الدراسات أن نهج منتسوري ليس فقط وسيلة تعليمية، بل هو أيضًا طريقة شاملة لتعزيز رفاهية الأطفال على المستوى النفسي والاجتماعي والأكاديمي.

دراسة (شريف ،٢٠٢٢) بعنوان أثر منهج منتسورى فى تنمية الوعى المعرفى لدى أطفال الروضة

هدف البحث إلى التعرف على أثر منهج منتسوري في تنمية الوعي المعرفي لدى أطفال الروضة ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الفرضيات الآتية: الفرضية الأولى (لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي للوعي المعرفي). الفرضية الثانية (لا يوجد فرق دال إحصائيًا للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي للوعي المعرفي). الفرضية الثالثة (لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للوعي المعرفي). تم الاعتماد على المنهج التجريبي، وذلك باختيار عينتان عشوائيتان من أطفال الروضة (تجريبية وضابطة) بلغت (٥٠) طفلًا وطفلة، تم استخدام مقياس الوعي المعرفي المعد من قبل (مهدي، ٢٠١٨)، والمعتمد على نظرية فلافيل في قياس الوعي المعرفي للأطفال بعد أن تم التحقق من صدقه وثباته، وتم تطبيقه على عينتي الأطفال كتطبيق أولى، وبعد تطبيق منهج منتسوري للعينة التجريبية تم تطبيق المقياس مرة ثانية على العينتين، وقد عولجت البيانات بالاعتماد على الحقيبة الإحصائية .spss وأظهرت النتائج أنه لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي أي أن المجموعتين متكافئتين. ويوجد فرق دال إحصائيًا للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي؛ أي أن منهج منتسوري كان له أثر إيجابيًا في تنمية الوعي المعرفي لعينة البحث. كما يوجد فرق دال إحصائيًا للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على الأثر الإيجابي لمنهج منتسوري في تنمية الوعي المعرفي للمجموعة التجريبية. تم تقديم عدد من التوصيات منها تطبيق منهج منتسوري في جميع الرياض الأهلية والحكومية لما له من أثر دال في التفكير

والقدرات المعرفية بشكل عام وتنمية الوعي المعرفي بشكل خاص. وعدد من المقترحات منها إجراء بحوث تجريبية موسعة لمعرفة أثر استخدام منهج منتسوري على متغيرات عديدة مثل (التفاعل الاجتماعي، سلوك المساعدة، تعديل السلوك غير المرغوب فيه).

دراسة (البرقى ، ٢٠٢٣) بعنوان توظيف مدخل منتسوري لتنمية الحس التاريخي وتحسين بعض سلوكيات الانتماء لدى طفل الروضة في ظل الجمهورية الجديدة

هدف البحث إلى دراسة مدى فاعلية توظيف مدخل منتسوري لتنمية الحس التاريخي وتحسين بعض سلوكيات الانتماء لدى طفل الروضة في ظل الجمهورية الجديدة، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين على عينة قوامها ٥٠؛ (مجموعة ضابطة؛ ٢٥- مجموعة تجريبية ٢٥ من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم من (٥- ٦) سنوات، من خلال استخدام الأدوات التالية: * اختبار الحس التاريخي المصور لطفل الروضة. * اختبار بعض سلوكيات الانتماء المصور لطفل الروضة. * بطاقة ملاحظة بعض سلوكيات الانتماء لطفل الروضة وتوصلت النتائج إلى فاعلية توظيف واستخدام مدخل منتسوري في تنمية الحس التاريخي وتحسين بعض سلوكيات الانتماء لدى طفل الروضة.

تصور مقترح لبرنامج معلمة منتسورى

أولا- الإطار العام و المرجعي للائحة برنامج معلم الظل :

في إطار التوجه العام للوصول الى نموذج جامعة المســتقبل من خلال تطوير وتحديث واستحداث برامج تعليمية سعياً للوصول الى تطبيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمية الدولية، يمكن اعداد اللائحة الداخلية الجديدة لتطوير نظام الدراسة بمرحلة البكالوريوس **(برنامج معلمة منتسورى)**، بقصد فتح مجالات تعدد الاختيار أمام الطالب في دراسة المقررات وفقاً لقدراته و إمكانياته و رغباته.

وفي هذا الإطار نسعى الى تطبيق نظام الساعات المعتمدة المعمول بها في الجامعات العالمية المتميزة، وتحديث و تطوير العملية التعليمية لمواكبة التطور المعرفي.

المفهوم الأساسي لاستحداث برامج تعليمية مميزة :

التحول من نظام الفصول الدراسية و تبنى نظام الساعات المعتمدة باعتباره النسق التعليمي المطبق في الجامعات العالمية ، و الذى ثبت تمتعه بالعديد من المزايا ، و مسايرة الاتجاهات العالمية لتطوير أداء العملية التعليمية و ضوابط الجودة للحصول على الاعتماد الأكاديمي الدولي.

١- بناء نظام تعليمي متطور يتلاءم مع النمو المتسارع في مجالات الطفولة والتربية الخاصة محلياً و دولياً و الارتقاء بالأداء المهني للخريجة كأحد متطلبات سوق العمل

٢- إتاحة مساحة أكبر للتطبيقات العملية بما يتوافق مع أسواق العمل المحلية و الدولية وتحقيق رؤية الكلية في توفير مناخ أكاديمي ، يترتب عليه إمداد سوق العمل بخريجة متميزة ومزودة بمهارات علمية ومهنية مختلفة تمكنها من المنافسة في سوق العمل.

٣- إتاحة حرية الاختيار أمام الطلبة في جميع مستويات الدراسة و تحديد التخصصات أو البرامج التي يرغبوا في دراستها بما يتوافق مع ميولهم و اهتماماتهم و قدراتهم و يساعد على بناء شخصياتهم ثقافياً و مهنياً وانسانيا .

٤- مواكبة التطورات الأكاديمية الحديثة، والأخذ بنظام توكيد الجودة والاعتماد في تطوير المقررات، وفقا للمعايير الأكاديمية المرجعية، مع تطوير المهارات العلمية والمهنية للخريج لتلبية احتياجات سوق العمل .

٥- تنمية مهارات الاتصال والتعلم الذاتي للقدرة على اتخاذ القرار، وزيادة وعى الطالب بقضايا قطاع رياض الأطفال والتربية الخاصة في مصر، والاتجاهات الحديثة في المجال، وحقوق الإنسان، وأخلاقيات المهنة.

٦- استحداث برامج جديدة لمقابلة احتياجات سوق العمل

٧- زيادة وعى وإدراك الطالب بالقضايا الثقافية والعلمية والبيئية المعاصرة .

ملامح التميز:

١- إعادة هيكلة المقررات الدراسية لتحقيق المخرجات التعليمية المستهدفة منه.

٢- التحول من نظام السنوات والمقررات الإجبارية إلى نظام الساعات المعتمدة .

٣- تطبيق المعايير الخاصة بنظام توكيد الجودة والاعتماد على البرامج الدراسية، والذي يركز على إكساب الطالب للمهارات المعرفية والمهارات الذهنية والمهنية والعامة.

٤- الارتقاء بالمستوى الأكاديمي للطالب وزيادة الاحتكاك بمدارس فكرية مختلفة

٥- إكساب الخريج بعض المهارات اللازمة لسوق العمل.

مبررات لبرنامج معلمة منتسورى:

أ- أن تتولى كليات التربية والطفولة المبكرة مهمة إعداد معلمة منتسورى.

ب- التوصل إلى شكل وطريقة الإعداد المناسبة معلمة منتسورى.

ت- القدرة على الابتكار والتجديد فى مجال تعليم معلمة منتسورى.

ث- إعداد معلم ظل قادر على توفير الاستقلالية للطفل وعدم الاعتماد الكامل على معلم الصف العادى.

ج- إعداد معلم ظل قادر على مواجهة المشكلات التى تواجهه أثناء عمله.

لماذا برنامج معلمة منتسورى:

أ- توفير فرص العمل للكثير من الخريجين من كليات التربية والطفولة المبكرة فإذا ما تم إعادة تأهيلهم تأهيل اكاديمى عالى يصبحون أنسب من يقوم بهذه المهمة.

ب- عدم ترك مهمة إعداد معلم الظل متوقف على الدورات غير المعتمدة كما هو الحال الآن.

ت- اعتقاد أولياء الأمور بأهمية وحيوية الدور الذى يقوم به معلمة منتسورى.

رؤية ورسالة برنامج معلمة منتسوري

الرؤية:

تهدف برامج تدريب معلمة منتسوري إلى إعداد معلمين أكفاء قادرين على تطبيق فلسفة منتسوري بشكل فعّال في بيئة الطفولة المبكرة، حيث يتم تدريب المعلمين على استخدام أساليب منتسوري الحديثة لتعليم الأطفال بطريقة تحترم استقلاليتهم وتعلمهم الذاتي. كما يسعى البرنامج إلى إعداد معلمين يتفهمون النمو العقلي والعاطفي والاجتماعي للأطفال ويدركون أهمية تقديم بيئة تعليمية معدّة خصيصًا تُشجّع على التفكير النقدي وتنمية مهارات القيادة والابتكار لدى الأطفال.

الرؤية الأساسية: إعداد معلمين مبدعين وملتزمين بفلسفة منتسوري، يمكنهم تقديم تجربة تعليمية تُمكّن الأطفال من التعلم بشكل مستقل، وتطوير قدراتهم الشخصية والاجتماعية ضمن بيئة داعمة ومشجعة.

الرسالة:

الرسالة الأساسية لبرنامج تدريب معلمة منتسوري هي تقديم تدريب عميق وشامل يزوّد المعلمين بالمعرفة والمهارات اللازمة لتطبيق منهج منتسوري في فصولهم الدراسية.

يُركّز البرنامج على تعليم المعلمين كيفية استخدام المواد التعليمية بطريقة مُنظّمة ومحفّزة، وكيفية تصميم بيئة تعليمية تشجّع الأطفال على الاستقلالية، والابتكار، والإبداع.

رسالة البرنامج: تزويد المعلمين بالأدوات والمهارات اللازمة لتطبيق فلسفة منتسوري بشكل احترافي داخل الصفوف الدراسية، من خلال توفير تعليم عالي الجودة يعتمد على الملاحظة الدقيقة لاحتياجات الأطفال وتوفير بيئة تعليمية تتناسب مع مراحل نموهم المختلفة.

الأسس التي تقوم عليها الرؤية والرسالة لبرنامج معلمة منتسوري:

١. **التمكين المهني للمعلمين:** البرنامج يهدف إلى تمكين المعلمين ليصبحوا قادرين على استخدام أدوات منتسوري بفعالية داخل الفصول الدراسية.

٢. **التركيز على النمو الشامل للطفل:** التعليم في برنامج المعلمة يُركز على الجوانب الاجتماعية والعاطفية والعقلية للطفل، مما يتيح للمعلمين فهم الاحتياجات الفردية لكل طفل.

٣. **التطبيق العملي:** تدريب المعلمين على كيفية استخدام المواد الملموسة في تدريس المفاهيم الأساسية مثل الرياضيات واللغة والعلوم، مع التركيز على التعلم من خلال التجربة.

٤. **المعرفة الدقيقة بفلسفة منتسوري:** تزويد المعلمين بأساسيات الفلسفة التربوية لمنتسوري وطرق تدريسها بأسلوب يراعي احتياجات الطفل الفطرية.

٥. **التعلم المستمر:** تعزيز الفكرة بأن المعلمين يجب أن يكونوا ممارسين مستمرين للتعليم الذاتي، ومواكبين لآخر الأساليب والتطورات في عالم التعليم.

الإطار العام والمرجعي لائحة معلمة منتسوري:

المقدمة:

تعتبر لائحة معلمة منتسوري الإطار الأساس الذي يحدد متطلبات وشروط إعداد المعلمين في منهج منتسوري. تهدف اللائحة إلى توفير بيئة تعليمية مؤهلة، قائمة على أسس منهج منتسوري، مع مراعاة المعايير المهنية التي تساهم في تطوير المهارات الأكاديمية، الاجتماعية والعاطفية للطفل. وتستند اللائحة إلى مجموعة من المبادئ التي تضمن تربية الطفل وفقًا لأفضل ممارسات منتسوري.

الإطار العام لبرنامج معلمة منتسوري

١. الهدف العام:

تأهيل معلمين قادرين على تطبيق فلسفة منتسوري بكفاءة داخل الفصول الدراسية.

تمكين المعلمين من توفير بيئة تعليمية تساعد الطفل على النمو الذاتي، الاستقلالية، والتعلم التجريبي.

تدريب المعلمين على استخدام المواد التعليمية المناسبة في بيئة دراسية مُعدّة خصيصًا بما يتماشى مع احتياجات الطفل التنموية.

٢. الفئات المستهدفة:

المعلمات والمعلمون العاملون في رياض الأطفال أو المدارس التي تتبع منهج منتسوري.

الخريجون الجدد أو المتخصصون في مجال الطفولة المبكرة الراغبون في تعلم فلسفة منتسوري.

المهتمون بتطوير مهاراتهم في التعامل مع الأطفال وفقًا لمنهج منتسوري.

٣. المحتوى الأكاديمي والتدريبي:

الفلسفة التعليمية: دراسة فلسفة منتسوري وكيفية تطبيقها في بيئة التعليم.

دور المعلم: دور المعلم كمرشد وميسر، وكيفية تقييم تقدم الطفل ومساعدته على تطوير استقلاليته.

المواد التعليمية: التعرف على الأدوات والمواد التي تستخدم في منهج منتسوري وكيفية استخدامها بشكل فعّال.

النمو الشامل للطفل: فهم مراحل نمو الطفل المختلفة وكيفية تكييف التعليم مع هذه المراحل.

البيئة التعليمية: تصميم بيئة تعليمية تشجع على الاستقلالية، التعلم الذاتي، وتحفز قدرات الأطفال.

التفاعل الاجتماعي والعاطفي: تعليم المعلمين كيفية تعزيز التفاعل الاجتماعي والعاطفي بين الأطفال وكيفية مساعدتهم في تطوير مهاراتهم الاجتماعية.

٤. طريقة التدريب:

التدريب العملي: مع إمكانية تنفيذ الأنشطة داخل الفصول الدراسية باستخدام المواد التعليمية الخاصة بمنهج منتسوري.

الملاحظة والمشاركة: مراقبة ودراسة كيفية تفاعل الأطفال مع الأنشطة والمواد، وتقديم تقارير تحليلية.

ورش العمل: تنظيم ورش عمل تخصصية للتدريب على مهارات معينة، مثل استخدام المواد الحسية أو وسائل تعليمية مبتكرة.

التدريب النظري: دراسة المبادئ النظرية المتعلقة بفلسفة منتسوري والمفاهيم المرتبطة بنمو الطفل.

٥. التقييم والمتابعة:

الملاحظات المستمرة: يُعتمد على الملاحظات المستمرة لتقييم فهم المعلمين للمواد وطريقة تطبيقهم لها.

التقييم الذاتي: يُشجّع المعلمون على التقييم الذاتي لأدائهم وكيفية تحسين مهاراتهم.

الاختبارات والأنشطة التطبيقية: قد تشمل الأنشطة التطبيقية والتقييمات الكتابية لقياس مستوى الفهم والتطبيق.

تقارير دورية: تقديم تقارير عن تقدم المتدربين ومدى قدرتهم على تطبيق المنهج داخل بيئة الفصول الدراسية.

المرجعيات التي يستند إليها برنامج تدريب معلمة منتسوري:

١. المبادئ الأساسية لفلسفة منتسوري:

التعلم الذاتي: فكرة أن الأطفال يتعلمون بشكل أفضل عندما يُسمح لهم باكتشاف ومعرفة الأشياء بأنفسهم.

الاحترام الكامل للطفل: احترام استقلالية الطفل وتوفير بيئة تعليمية تشجع على التعلم الحر.

النمو الشامل للطفل: من خلال تنمية مهارات الطفل الاجتماعية والعاطفية والعقلية.

٢. الدليل الأكاديمي لمنتسوري:

المعايير العالمية التي تحدد كيفية إعداد بيئة تعليمية جيدة، وتصميم الأنشطة المناسبة، بالإضافة إلى كيفية تقديم الدعم والتوجيه للطفل.

٣. أدلة التدريب والمراجع التعليمية:

المواد التعليمية التي طُوِّرت عبر السنوات لتدريب المعلمين على أسس منتسوري، مع الالتزام بالمحتوى العلمي الدقيق لفلسفة منتسوري.

٤. الأبحاث والدراسات الحديثة:

الأبحاث التي تدعم فعاليات وأساليب منتسوري في تطوير الأطفال، بما في ذلك التأثيرات الإيجابية على التعلم الذاتي والتطور الاجتماعي للطفل.

مبررات برنامج معلمة منتسوري

يعتبر برنامج تدريب معلمة منتسوري من البرامج التعليمية الرائدة التي تقدم أساليب تعليمية فعّالة في مجال الطفولة المبكرة. وتأتي مبررات أهمية هذا البرنامج استنادًا إلى عدة عوامل تربوية وعلمية تؤكد على فاعلية منهج منتسوري في تنمية مهارات الأطفال، وكذلك في إعداد معلمين مؤهلين لتطبيق هذا المنهج بطريقة منهجية ومدروسة. إليك أبرز المبررات التي تبرز أهمية هذا البرنامج:

١. تلبية احتياجات الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم الفترات التي تؤثر في نمو الطفل العقلي والعاطفي. ويُركّز منهج منتسوري على النمو الشامل للطفل في هذه المرحلة، مما يستدعي تدريب المعلمين على فهم وتلبية احتياجات الأطفال الفطرية، ومساعدتهم على تطوير مهاراتهم الأساسية في بيئة تشجع الاستقلالية.

مبرر مهم: تأهيل المعلمين ليكونوا قادرين على تصميم بيئة تعليمية تراعي الاحتياجات الفردية للأطفال في هذه المرحلة.

٢. تعزيز مهارات التعلم الذاتي والاستقلالية لدى الأطفال:

أحد الأهداف الرئيسية لفلسفة منتسوري هو تنمية التعلم الذاتي عند الطفل، مما يساعد في تطوير مهارات التفكير النقدي. يتطلب هذا من المعلم أن يكون مدربًا على كيفية تمكين الأطفال من اكتشاف المعلومات بأنفسهم من خلال التجربة العملية.

مبرر مهم: تدريب المعلمين على كيفية توجيه الأطفال للاستفادة من بيئة التعلم لإعطاءهم الفرصة لتعلم الأمور بأنفسهم.

٣. فلسفة تعليمية مرنة وملائمة لاحتياجات العصر:

المنهج يتماشى مع التوجهات الحديثة في التعليم، حيث يتم تشجيع الأطفال على المشاركة في الأنشطة التي تثير فضولهم وحبهم للاستكشاف، مما يعزز الإبداع والتفكير النقدي. ويؤهل البرنامج المعلمين لفهم وتطبيق هذه الفلسفة بنجاح في بيئات تعليمية متنوعة.

مبرر مهم: تزويد المعلمين بالمهارات اللازمة لتطبيق أسلوب منتسوري العصري في مواجهة التحديات التعليمية الحديثة.

٤. دور المعلم كمرشد وليس كمصدر للمعلومات:

يختلف دور المعلم في فلسفة منتسوري عن دور المعلم التقليدي، حيث يُعتبر المعلم موجهًا ومرشدًا وليس مصدرًا رئيسيًا للمعرفة. وبالتالي، يحتاج المعلمون إلى تدريب خاص على كيفية مراقبة الأطفال وتوجيههم بدلاً من إعطائهم المعلومات بشكل مباشر.

مبرر مهم: تدريب المعلمين على تقنيات المراقبة والإرشاد لمساعدة الأطفال على استكشاف بيئتهم التعليمية.

٥. أهمية البيئة التعليمية المحفّزة:

يعتبر تصميم البيئة جزءًا أساسيًا من منهج منتسوري، حيث يجب أن تكون البيئة محفّزة، منظمة، وداعمة لتعلم الطفل. ولذلك، يحتاج المعلمون إلى تعلم كيفية تنظيم البيئة الصفية بطريقة تشجع على الاستقلالية والتنظيم الذاتي.

مبرر مهم: تزويد المعلمين بالأدوات اللازمة لتصميم بيئة تعليمية تفاعلية، تساعد في تسهيل تعلم الأطفال وتطوير مهاراتهم.

٦. تطوير مهارات اجتماعية وعاطفية لدى الأطفال:

يركّز منهج منتسوري على التنمية الاجتماعية والعاطفية للطفل، حيث يعزز التواصل الفعّال والاحترام المتبادل بين الأطفال، ويساعدهم على تعلم كيفية التفاعل مع الآخرين في بيئة تعليمية تشجع التعاون.

مبرر مهم: تدريب المعلمين على كيفية تعزيز المهارات الاجتماعية والعاطفية للأطفال داخل الفصول الدراسية.

٧. دعم الابتكار والتفكير النقدي لدى المعلمين:

يُعتبر المعلم في منتسوري عنصرًا محفزًا للتفكير النقدي والابتكار، حيث يتم تشجيعه على استخدام أساليب تعليمية مبتكرة تتماشى مع احتياجات الأطفال، مثل التعلم من خلال التجربة.

مبرر مهم: تدريب المعلمين على الابتكار في طرق التدريس وتوفير أنشطة تعليمية تساعد الأطفال على التفكير النقدي وحل المشكلات.

٨. استجابة للطلب المتزايد على معلمين مؤهلين في منهج منتسوري:

مع تزايد الاهتمام في منهج منتسوري حول العالم، هناك حاجة متزايدة للمعلمين المتخصصين في هذا المجال. يقدم برنامج تدريب المعلمة الفرصة لتطوير مهارات معلمين قادرين على تلبية هذا الطلب، مما يساهم في تحسين جودة التعليم في مدارس منتسوري.

مبرر مهم: تلبية الحاجة المتزايدة لتوفير معلمين متخصصين في منهج منتسوري، لضمان تقديم تعليم عالي الجودة للأطفال.

٩. الاعتراف العالمي بمعايير منتسوري:

يعتبر منهج منتسوري من المناهج العالمية المعترف بها دوليًا، وله أثر كبير على تحسين أساليب التعليم في الطفولة المبكرة. يساهم البرنامج في تعزيز مكانة المعلمين الذين يتلقون التدريب في هذا المنهج في الأسواق العالمية.

مبرر مهم: تقديم شهادات معتمدة دوليًا للمعلمين، مما يتيح لهم فرص عمل في مدارس ومنظمات تعليمية عالمية.

لماذا برنامج معلمة منتسوري؟

تأتي أهمية برنامج معلمة منتسوري من كونه يوفر تدريبًا متخصصًا يرتكز على فلسفة منتسوري في التعليم، التي تُعد واحدة من أكثر الطرق التعليمية فعالية في مراحل الطفولة المبكرة. فيما يلي أسباب رئيسية تجعل برنامج معلمة منتسوري من البرامج التعليمية الضرورية:

١. التركيز على النمو الشامل للطفل:

منتسوري تركز على نمو الطفل ليس فقط من الناحية الأكاديمية ولكن أيضًا العاطفية والاجتماعية والعقلية. يُدرّب المعلمون في هذا البرنامج على كيفية ملاحظة واحتواء احتياجات كل طفل في مختلف المجالات.

من خلال هذا التدريب، يصبح المعلم قادرًا على دعم النمو الشامل للطفل في بيئة تعليمية محورها الطفل.

٢. تطوير مهارات التعلم الذاتي والاستقلالية:

من خلال برنامج معلمة منتسوري، يتم تدريب المعلمين على كيفية توفير بيئة تعليمية تشجع الطفل على التعلم الذاتي وتطوير استقلاليته. في هذا البرنامج، يُعلم المعلمون كيفية تعزيز الفضول الطبيعي لدى الطفل، مما يساعده على أن يصبح متعلمًا مستقلًا قادرًا على اتخاذ قراراته بناءً على فهمه الخاص.

هذه المهارات تساعد في بناء الاعتماد على الذات لدى الطفل، وهي مهارة أساسية لبناء شخصيته في المستقبل.

٣. دور المعلم كميسر للتعلم:

في فلسفة منتسوري، لا يكون المعلم المصدر الرئيسي للمعرفة، بل مرشدًا وميسرًا يساعد الأطفال على استكشاف العالم المحيط بهم. برنامج معلمة منتسوري يركز على تدريب المعلمين على كيفية إرشاد الأطفال دون فرض المعرفة عليهم، مما يعزز من قدرات الطفل على التفكير النقدي وحل المشكلات.

تدريب المعلمين على دورهم كمرشدين يسمح لهم بتوجيه الأطفال ليتعلموا من خلال التجربة الشخصية، وهذا بدوره يعزز من قدرتهم على التفكير بشكل مستقل.

٤. تحقيق بيئة تعليمية منظمة ومحفّزة:

يقدم برنامج معلمة منتسوري أدوات وأساليب تساعد في تصميم بيئة صفية منظمة ومحفّزة. بيئة تعلم مليئة بالمواد التعليمية التي تتناسب مع مراحل نمو الطفل وتدعم التعلم الحسي. المعلم المتدرب في هذا البرنامج يتعلم كيفية اختيار المواد وتنظيم الفصول الدراسية بطريقة تشجع على التعلم الذاتي.

بيئة منتسوري توفر للأطفال الفرصة لاكتشاف واكتساب المهارات بأنفسهم، من خلال تفاعلهم مع المواد.

٥. تعليم الطفل من خلال العمل اليدوي والتجريب:

في منتسوري، يتم تعليم الأطفال من خلال التفاعل العملي مع المواد التعليمية. برنامج معلمة منتسوري يعلّم المعلمين كيفية استخدام هذه المواد لتعليم الأطفال مفاهيم رياضية، لغوية، وعلمية من خلال الأنشطة العملية والتجريب.

هذا النهج يتيح للأطفال اكتساب المهارات والتعلمات بطريقة ممتعة وفعالة.

٦. التفاعل الاجتماعي وتعليم القيم الإنسانية:

يُركّز منهج منتسوري على أهمية التفاعل الاجتماعي بين الأطفال، وعلى تعزيز قيم مثل الاحترام المتبادل، التعاون، والمساعدة. المعلم المتدرب في هذا البرنامج يتعلم كيفية تشجيع التواصل الفعّال بين الأطفال وتعليمهم كيفية التفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين.

من خلال هذا، يُساعد برنامج معلمة منتسوري في بناء مهارات اجتماعية وعاطفية قوية لدى الأطفال.

٧. دعم التفرد والاحتياجات الخاصة لكل طفل:

يتيح برنامج معلمة منتسوري للمعلمين التعرف على الاحتياجات الفريدة لكل طفل وكيفية تكييف التعليم لتلبية هذه الاحتياجات. يُركّز البرنامج على الملاحظة الدقيقة للطفل لضمان أن يتمتع بتعليم يتناسب مع وتيرته وأسلوبه الفريد في التعلم.

هذا يضمن تقدير الطفل واحترام تطوره الشخصي والاجتماعي، مما يجعل كل طفل يشعر بالراحة والدعم في بيئته التعليمية.

٨. الاعتراف الدولي بالمنهج:

منهج منتسوري هو منهج معترف به دوليًا، ما يجعل المعلمين الذين يتلقون تدريبًا في هذا البرنامج مؤهلين للعمل في مدارس منتسوري حول العالم.

يوفر التدريب للمعلمين شهادات معترف بها دوليًا، مما يفتح لهم أبواب الفرص التعليمية في العديد من البلدان.

٩. التحضير لمستقبل مهني متين:

يساهم برنامج معلمة منتسوري في تأهيل المعلمين ليصبحوا محترفين قادرين على مواكبة التطورات التربوية وتقديم تعليم مبتكر ومتطور. هذه المهارات تجعل المعلم ليس فقط مؤهلاً للوظائف الحالية، ولكن أيضًا قادرًا على التكيف مع التحديات المستقبلية في مجال التعليم.

الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة التعليمية (متعلقة ببرنامج معلمة منتسوري)

تسعى المؤسسات التعليمية التي تقدم برامج منتسوري إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية التي تساهم في تحسين جودة التعليم وتطوير المعلمين

والطلاب. هذه الأهداف تهدف إلى ضمان تميز البرنامج واستدامته وتعزيز تأثيره على الأطفال، المعلمين والمجتمع بشكل عام. فيما يلي بعض الأهداف الاستراتيجية التي قد تتبناها مؤسسة تعليمية تقدم برنامج تدريب معلمة منتسوري:

١. تحقيق التميز الأكاديمي في تعليم الطفولة المبكرة:

الهدف: أن تكون المؤسسة رائدة في تقديم تعليم عالي الجودة في مجال الطفولة المبكرة من خلال تطبيق فلسفة منتسوري.

الاستراتيجية: تطوير مناهج ودورات تدريبية مبتكرة تستند إلى أحدث الأبحاث في مجال الطفولة المبكرة وتعليم منتسوري، وتوفير بيئة تعلم تحفز الإبداع والابتكار.

٢. تطوير مهارات المعلمين وتعزيز كفاءتهم المهنية:

الهدف: إعداد معلمين مؤهلين قادرين على تطبيق منهج منتسوري بفعالية.

الاستراتيجية: تقديم برامج تدريبية شاملة ومتقدمة تدمج بين التعلم النظري والتدريب العملي لضمان تطوير مهارات المعلمين في تطبيق أساليب منتسوري بشكل مبتكر ومؤثر.

٣. توفير بيئة تعليمية تدعم التعلم المستقل:

الهدف: تزويد الأطفال بفرص لتطوير مهاراتهم الحياتية من خلال التعلم الذاتي والاستقلالية.

الاستراتيجية: تصميم بيئات تعليمية مبنية على فلسفة منتسوري، بحيث توفر للأطفال الفرص لاكتشاف وتحقيق ذاتهم من خلال التفاعل مع المواد التعليمية.

٤. تعزيز التعاون والشراكة مع الأسر والمجتمع:

الهدف: بناء علاقة متينة بين المعلمين وأسر الأطفال والمجتمع لتعزيز أثر منهج منتسوري في نمو الطفل.

الاستراتيجية: تنظيم ورش عمل وندوات لأولياء الأمور والمجتمع المحلي لتعريفهم بفلسفة منتسوري وأهمية التعاون في نمو الطفل وتطوراته التعليمية والاجتماعية.

٥. التحسين المستمر في استراتيجيات التعليم والتقييم:

الهدف: ضمان أن أساليب التقييم والتعليم في المؤسسة تتسم بالفعالية والتحديث المستمر.

الاستراتيجية: إجراء تقييمات دورية لأساليب التدريس والمناهج التعليمية لضمان توافقها مع أحدث الأبحاث والممارسات في مجال منتسوري.

٦. تحقيق الاستدامة والانتشار الدولي:

الهدف: أن تصبح المؤسسة مرجعية دولية في تعليم منتسوري مع شراكات عالمية.

الاستراتيجية: توسيع برامج التدريب بحيث تشمل مدربين ومؤسسات دولية، وتطوير شبكة من التعاون مع المدارس والمنظمات التعليمية العالمية.

٧. دعم الابتكار التربوي وتكنولوجيا التعليم:

الهدف: دمج التقنيات الحديثة في عملية التعليم لزيادة كفاءة المعلمين وتحسين تجربة التعلم للأطفال.

الاستراتيجية: استخدام التكنولوجيا التعليمية لتدعيم أساليب منتسوري، مثل الأدوات الرقمية التي تتيح للأطفال التفاعل مع المواد بطريقة مبتكرة وآمنة.

٨. تعزيز التفاعل بين الطلاب والمعلمين:

الهدف: خلق بيئة تفاعلية تشجع على بناء علاقات إيجابية بين المعلمين والطلاب.

الاستراتيجية: توفير تدريب مكثف للمعلمين حول كيفية تعزيز التفاعل الشخصي مع كل طفل بناءً على احتياجاته الفردية واهتماماته.

٩. دعم الشمولية والتنوع في التعليم:

الهدف: ضمان توفير فرص متساوية لجميع الأطفال، بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال تطبيق منهج منتسوري.

الاستراتيجية: تدريب المعلمين على كيفية تكييف أساليب التدريس لتلبية احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير بيئات تعليمية تدعم التنوع والشمول.

١٠. التركيز على البحث والتطوير في مجال الطفولة المبكرة:

الهدف: أن تكون المؤسسة مصدرًا للابتكار والتطوير المستمر في مجال تعليم الطفولة المبكرة ومنهج منتسوري.

الاستراتيجية: تشجيع البحث العلمي في مجال منتسوري من خلال عقد مؤتمرات، ورش عمل أكاديمية، وتنظيم مبادرات بحثية تستهدف تحسين أساليب التعليم.

مواصفات خريج برنامج معلمة منتسوري

خريج برنامج معلمة منتسوري يجب أن يتمتع بمجموعة من المهارات والمعرفة التي تؤهله للنجاح في تطبيق فلسفة منتسوري في بيئة تعليمية. تتضمن هذه المواصفات جوانب أكاديمية، عملية وشخصية تساهم في تحقيق أهداف التعليم في

مرحلة الطفولة المبكرة. فيما يلي أهم المواصفات التي يجب أن يمتلكها خريج برنامج معلمة منتسوري:

١. المعرفة العميقة بفلسفة ومنهج منتسوري:

يجب أن يكون الخريج على دراية تامة بفلسفة منتسوري ومبادئها الأساسية مثل التعلم الذاتي، الاستقلالية، واحترام الطفل ككائن فريد.

الفهم الكامل لكيفية تطبيق هذه المبادئ في بيئة الصف وكيفية تنظيم الأنشطة وفقًا لهذه الفلسفة.

٢. مهارات التواصل والتفاعل الفعّال:

القدرة على التواصل بفعالية مع الأطفال على مستوى عاطفي وفكري.

مهارات الاستماع الجيد وفهم احتياجات الطفل في مختلف الجوانب (العقلية، العاطفية، الاجتماعية).

بناء علاقات مبنية على الاحترام المتبادل بين المعلم والطفل، وكذلك مع أولياء الأمور.

٣. القدرة على تصميم بيئة تعليمية داعمة:

القدرة على تنظيم البيئة الصفية بما يتناسب مع احتياجات الأطفال ويحفز تعلمهم.

تجهيز المواد التعليمية وفقًا لمبادئ منتسوري، بحيث تكون محفّزة ومناسبة للأطفال في مختلف مراحل نموهم.

٤. التدريس من خلال الأنشطة العملية:

الكفاءة في التدريس باستخدام الأنشطة العملية التي تشجع الأطفال على التعلم من خلال التجربة والاستكشاف.

القدرة على استخدام مواد منتسوري التعليمية بشكل فعال لدعم التعلم الحسي والعملي.

٥. المرونة والتكيف مع احتياجات الأطفال المختلفة:

فهم كيفية التكيف مع احتياجات كل طفل بناءً على أسلوب التعلم الخاص به، مع القدرة على تعديل الأساليب والتقنيات بناءً على تطور الأطفال داخل الصف.

التعامل بمرونة مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أو الأطفال الذين يعانون من تحديات تعليمية.

٦. القدرة على إدارة الصف بطريقة فعّالة:

تطبيق أساليب إدارة صفية إيجابية تشجع على التعاون والانضباط الذاتي.

القدرة على مراقبة الأطفال وتوجيههم بطريقة غير مباشرة بحيث يتمكنون من القيام بالأنشطة بشكل مستقل.

٧. التقييم والملاحظة الدقيقة:

القدرة على مراقبة تقدم الأطفال وتقييم تطورهم الأكاديمي والعاطفي والاجتماعي بطرق غير تقليدية.

توظيف أساليب تقييم شاملة تركز على التطور الشامل للطفل بدلاً من التقييم الأكاديمي فقط.

٨. القدرة على العمل بشكل تعاوني مع الفرق التعليمية وأولياء الأمور:

القدرة على التعاون مع زملاء العمل في المدارس ومع أولياء الأمور لضمان أن جميع الأطفال يحصلون على الدعم اللازم في عملية تعلمهم.

مهارات في التفاعل مع أولياء الأمور لإطلاعهم على تقدم أطفالهم وتوجيههم نحو طرق دعم إضافية في المنزل.

٩. الالتزام بتطوير الذات والابتكار المستمر:

الرغبة في استمرار التعلم والتطوير المهني بما يخص أساليب منتسوري والتعليم بصفة عامة.

القدرة على الابتكار في استخدام أساليب جديدة ومواد تعليمية مبتكرة تدعم تعلم الأطفال بشكل أفضل.

١٠. القدرة على خلق بيئة تحفّز الفضول والاستكشاف:

يشجع خريج البرنامج على تعليم الأطفال من خلال الاستكشاف ويخلق بيئة مليئة بالأنشطة التي تدعو الفضول وتسمح للأطفال بأن يكونوا مسؤولين عن تعلمهم.

تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الأطفال من خلال الأنشطة التي تتطلب التفكير وحل المشكلات.

١١. الإلمام بالقيم الإنسانية والاجتماعية:

إدراك أهمية القيم الإنسانية مثل الاحترام المتبادل، التعاون، والعدالة.

القدرة على تعليم القيم الأخلاقية للأطفال داخل الصف وتعزيز احترامهم لحقوق الآخرين وتقديرهم لثقافات متنوعة.

١٢. القدرة على التفاعل مع التكنولوجيا التعليمية (إذا لزم الأمر):

القدرة على دمج التكنولوجيا التعليمية في التعليم بشكل مبتكر ومتسق مع فلسفة منتسوري، بما يخدم تعلم الطفل ويحافظ على استقلاليته.

التعامل مع الأدوات الرقمية بشكل يساهم في تنمية مهارات الأطفال دون التأثير على مبادئ التعلم الذاتي.

تصور مقترح لاعداد معلم منتسورى

مواصفات خريج برنامج منتسورى :

لديه المعارف و المهارات و الاتجاهات الثقافية و المهنية و الانسانية التي تمكنه من القيام بالأعمال التالية:

١- التعرف على المتطلبات والاحتياجات التربوية لكل من(طفل الحضانة – طفل الروضة).

٢- الالتزام بأخلاقيات و آداب مهنة التعليم فى التعاملات داخل المؤسسة و خارجها.

٣- قادر على استخدام أساليب تعليمية تناسب القدرات المختلفة للأطفال حسب الفروق الفردية بينهم .

٤- لديه القدرة على ادارة بيئة التعلم بمهارة والتقييم والتقويم .

في ضوء نواتج التعلم تضع البرامج الأنشطة التربوية المناسبة

الدرجة الممنوحة:

تمنح الكلية درجة بكالوريوس التربية في برنامج معلم منتسورى .

يحتوى هذا البرامج على مقررات تخصصية ، و مقررات مساندة ، و مهنية ، و مقررات ثقافية ، تحقق هذه المقررات متطلبات الجامعة بنسبة ، ٢٠%و متطلبات الكلية بنسبة ، ٢٥% و متطلبات التخصص بنسبة ٥٥%.

مدة الدراسة:

مدة الدراسة لنيل درجة البكالوريوس في التربية " برنامج معلمة منتسورى " أربع سنوات جامعية طبقاً للمادة ١٩٣ مكرر(٢) من اللائحة التنفيذية من قانون تنظيم الجامعات و تحقق هذه المدة أربعة مستويات دراسية و يشتمل المستوى الواحد على فصلين دراسيين ليسمح للطالب الذى تم فترة دراسته أربعة سنوات ان يتخرج اذا حقق متطلبات التخرج في أي من هذين الفصلين

متطلبات التخرج لنيل درجة البكالوريوس :

يتطلب الحصول على درجة البكالوريوس في التربية لبرنامج (معلم منتســورى) دراسة ١٤٥ ساعة معتمدة موزعة على ٨ فصول دراسية و تنقسم الى:

(١) متطلبات الجامعة: وتشمل المكون الثقافي الحر ونسبته (٦%) بواقع ٨ ساعات.

(٢) متطلبات إجبارية و تمثل ١٢٥ساعة معتمدة.

(٣) متطلبات اختيارية و تمثل ١٢ساعة معتمدة.

التقييم:

١- زمن الامتحان التحريري النهائي لأي مقرر ساعتان.

٢- يتم تقييم امتحان كل مقرر من ١٠٠(مائة درجة).

٣- يتم تقييم الطالب في المقررات النظرية والعملية بناءا علي العناصر التالية:

(أ) في حالة المقررات التي تشتمل علي دراسة نظرية فقط يخصص ١٠% للأعمال الفصلية، و١٠% لامتحانات منتصف الفصل، و٨٠% للامتحان التحريري وذلك من الدرجة الكلية للمقرر.

(ب) في حالة المقررات التي تشتمل علي دراسة عملية فقط (التدريب الميداني) يخصص نسبة ٤٠% من درجة المقرر للمشرف الفني الداخلي، ونسبة ٣٠% للمشرف الفني الخارجي، ونسبة ١٠% لمدير أو ناظر /المدرسة /الروضة / ، ونسبة ٢٠% للتقارير والاختبار الشفهي، وذلك وفق لائحة التدريب الميداني.

(جـــ) في حالة المقررات التي تشتمل علي دراسة نظرية ودراسة عملية تطبيقية يخصص ١٠% من درجة المقرر للأعمال الفصلية، و١٠% لامتحان منتصف الفصل، و٢٠% للامتحانات التطبيقية والشفهية، و٦٠ % للامتحان التحريري النهائي.

(د) وفي كل الأحوال يشترط لنجاح الطالب في أي مقرر الحصول علي ٣٠ % من الدرجة المخصصة للاختبار التحريري النهائي.

(هـــ) تكون الاختبارات الشفهية، والاختبارات العملية والتطبيقية، والامتحانات التحريرية النهائية للمقرر من لجنة مشكلة من (٣) بحد أدني و(٤) بحد أقصي من أعضاء هيئة التدريس من بينهم علي الأقل أحد القائمين علي تدريس المقرر،

ويتولى منسق المقرر تنظيم الامتحانات الفصلية وإعداد أوراق أسئلة الامتحانات النهائية، ويعتبر الطالب الغائب في الامتحان العملي النهائي، أو الامتحان التحريري النهائي غائبا في المقرر.

(و) بالنسبة لمقرر مشروع التخرج بالمستوى الرابع يخصص له عدد (١) ساعة معتمدة بكل فصل دراسي، ويخصص ٦٠% من الدرجة للمتن، ٢٠% للمناقشة الشفهية، ٢٠% لمواظبة الطالب على جمع المادة العلمية خلال الفصلين الدراسيين.

(ز) تمنح مرتبة الشرف للطالب الذي يحصل علي معدل تراكمي ٢.٥ أو أكثر عند التخرج بشرط ألا يقل معدله في أي مستوى عن ٢.٥ وألا يكون قد رسب في أي مقرر دراسي خلال تسجيله في الكلية (أو في الكلية المحول منها).

(ح) يجوز أن تؤجل نتيجة مقرر من المقررات لعدم اكتمال متطلباتها لأسباب قهرية (عدم دخول الطالب الامتحان النهائي لمقرر لعذر مقبول) ولمدة لا تتجاوز فصل دراسي واحد، ويعطي الطالب في هذه الحالة تقدير غير مكتمل (غ م)، وإن لم يستكمل الطالب متطلبات المقرر في الفترة التي يعقد بها الامتحان النهائي للمقررات غير المكتملة وهي الأسبوع الأول من الفصل الدراسي التالي مباشرة، يعتبر الطالب راسبا ويرصد له تقدير راسب.

الدلالات الرقمية والرمزية للدرجات والتقديرات:

(١)تقدر الدرجات التي يحصل عليها الطالب في كل مقرر دراسي علي النحو التالي:

الدرجة	عدد النقاط	الرمز	التقدير
٨٥% إلي ١٠٠%	٣.٥ إلي ٥.٠	أ	ممتاز
٧٥% إلي أقل من ٨٥%	٢.٥ إلي أقل من ٣.٥	ب	جيد جدا
٦٥% إلي أقل من ٧٥%	١.٥ إلي أقل من ٢.٥	ج	جيد
٦٠% إلي أقل من ٦٥%	١.٠ إلي أقل من ١.٥	د	مقبول
صفر% إلي أقل من ٦٠%	صفر	ر	راسب
–	صفر	غ	غائب
–	صفر	غ م	غير مكتمل
–	صفر	من	منسحب
–	صفر	مح	محروم

(٢) إذا تكرر رسوب الطالب في مقرر ما يكتفي باحتساب الرسوب مرة واحدة فقط في معدله التراكمي ولكن تسجل عدد المرات التي أدى فيها هذا المقرر في سجله الأكاديمي وتحسب درجة النجاح التي حصل عليها عند اجتياز الامتحان.

(٣) المعدل الفصلي: هو متوسط ما يحصل عليه الطالب من نقاط الفصل الدراسي الواحد ويقرب إلي رقمين عشريين فقط ويحسب كما يلي:

(٥) الحد الأدنى للمعدل التراكمي للتخرج هو ١.٠، وهو يمثل قيمة النجاح من ٦٠ % **للطالب.**

(٦) تمنح التقديرات التي يحصل عليها الطالب عند تخرجه كما يلي:

الدرجة	عدد النقاط	الرمز	التقدير
٨٥% إلي ١٠٠%	٣.٥ إلي ٥.٠	أ	ممتاز
٧٥% إلي أقل من ٨٥%	٢.٥ إلي أقل من ٣.٥	ب	جيد جدا
٦٥% إلي أقل من ٧٥%	١.٥ إلي أقل من ٢.٥	ج	جيد
٦٠% إلي أقل من ٦٥%	١.٠ إلي أقل من ١.٥	د	مقبول

ويبين في شهادة الطالب النقاط المكتسبة والنسبة المئوية مقربة إلي رقمين عشريين إلي جانب التقدير العام للتخرج.

تصور مقترح لمقررات برنامج معلمة منتسوري:

مرفق (١)

التوصيات:

١) إنشاء دليل تدريب شامل يحتوي على أهداف البرنامج، مراحل التنفيذ، والمواد التعليمية المستخدمة.

٢) توفير الدعم المؤسسي بالتعاون مع جهات دولية مثل AMI (Association Montessori Internationale) أو NAMC (North American Montessori Center).

٣) اعتماد البرنامج محليًا ودوليًا لضمان جودة التدريب.

٤) تطوير منصة إلكترونية تقدم محتوى تدريبي تفاعلي لمعلمات منتسوري.

٥) توفير مصادر متعددة الوسائط (فيديوهات تطبيقية، اختبارات إلكترونية).

٦) تصميم برنامج تدريبي شامل يتضمن الجوانب النظرية والعملية.

٧) دعم التدريب المهني المستمر لمعلمات منتسوري.

٨) توفير بيئة تعلم غنية ومعدة خصيصًا للأطفال.
٩) قياس الأثر التعليمي والتطوير المستمر للبرنامج.

المقترحات:

١) دراسة مقارنة بين البرامج التدريبية الدولية والمحلية وبرنامج منتسورى لمعرفة مدى كفاءتها وتأثيرها على أداء المعلمات .
٢) الكفاءات اللازمة لمعلمي منتسوري في ظل العصر الرقمي.
٣) أثر ممارسات معلمة منتسوري على استقلالية الطفل وتنمية مهاراته الاجتماعية.
٤) دراسة ميدانية لتحديد الدور الإيجابي لمعلمة منتسوري في تعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم.
٥) دور معلمة منتسوري لاستكشاف كيفية تعديل أنشطة منتسوري لتناسب الأطفال ذوي التحديات المختلفة.
٦) أثر المعلمة المنتسورية على تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال.
٧) التحديات التي تواجه معلمة منتسوري في البيئة العربية.
٨) العوائق التي تواجه المعلمات عند تنفيذ منهج منتسوري في بيئات تعليمية غير مهيأة.
٩) العلاقة بين خبرة معلمة منتسوري وكفاءتها في مواجهة التحديات اليومية (تحليل تأثير سنوات الخبرة على قدرة المعلمات على تطبيق المنهج بشكل صحيح).
١٠) دراسة أثر البرامج التدريبية على المهارات العملية للمعلمات في الفصول الدراسية.
١١) تصميم أداة قياس شاملة لمتابعة أداء المعلمات في المدارس في ضوء فلسفة ماريا منتسوري.
١٢) كيفية تكييف معلمة منتسوري مع القيم الثقافية المحلية.
١٣) استكشاف مدى توافق فلسفة منتسوري مع استراتيجية التعلم بالمشاريع.

المراجع:

- البرقى ، ايمان فؤاد محمد ٢٠٢٣ : توظيف مدخل منتسوري لتنمية الحس التاريخي وتحسين بعض سلوكيات الانتماء لدى طفل الروضة في ظل الجمهورية الجديدة ، مجلة التربية وثقافة الطفل – جامعة المنيا كلية التربية للطفولة المبكرة مج ٢٤، ع ٣
- شريف ، ايمان محمد ،٢٠٢٢ : أثر منهج منتسورى فى تنمية الوعى المعرفى لدى أطفال الروضة مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية جامعة الموصل – كلية التربية الأساسية مج ١٨ ،ع٤
- السالم ، نورة بنت محمد بن عبدالله ، ٢٠٢٠: أثر تطبيق منهج منتسورى في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة مجلة التربية ، جامعة الأزهر– كلية التربية ع ١٨٥ ، ج ٣
- **Ayers, J., & Lillard, A. (2022). Montessori education and adult well-being. Montessori Public, Spring 2022 Issue.**
- **Dohrmann, K. R., Nishida, T. K., Gartner, A., Lipsky, D. K., & Grimm, K. J. (2007). High school outcomes for students in a public Montessori program. Journal of Research in Childhood Education, 22(2), 205-217**
- **Dohrmann, K. R., et al. (2019). Outcomes for Students in a Montessori Program. Journal of Research in Childhood Education.**
- **Debs, M., & Brown, K. E. (2017). Montessori and the Mainstream: A Cross-cultural Analysis of Early Childhood Education. Journal of Montessori Research.**
- **Debs, M. (2017). The Montessori Approach in Early Childhood Education: The Power of Learning Through Play. International Journal of Early Years Education.**
- **Feez, S. (2020). Montessori and Early Childhood Education. SAGE Publications.**
- **Kayili, G. & Ari, R. (2014). Examination Of The Effects Of The Montessori Method On Preschool Children's Readiness To Primary Education. Educational Sciences: Theory & Practice, 11 (4), Pp. 2104-2109**
- **Lillard, A. S. (2005). Montessori: The Science Behind the Genius. Oxford University Press.**
- **Lillard, A. S., & Else-Quest, N. (2006). The early years: Evaluating Montessori education. Science, 313(5795), 1893-1894.**
- **Lillard, A. S. (2012). Preschool children's development in classic Montessori, supplemented Montessori,**

and conventional programs. Journal of School Psychology, 50(3), 379-401.
- Lillard, A. S., & Heise, M. J. (2016). Removing supplementary materials from Montessori classrooms boosts children's outcomes. Journal of Montessori Research, 2(1), 1-15.
- Lillard, A. S. (2017). Montessori: The Science Behind the Genius. Oxford University Press..
- Lillard, A., et al. (2022). An exploration of academic and psychological well-being in Montessori students. Journal of Montessori Research.
- Montessori, M. (2018). Education for a New World. Kessinger Publishing
- Montessori, M. (2020). The Absorbent Mind. Montessori-Pierson Publishing Company. North American Montessori Center ,2024.
- Rathunde, K., & Csikszentmihalyi, M. (2005). Middle school students' motivation and quality of experience: A comparison of Montessori and traditional school environments. American Journal of Education, 111(3), 341-371.
- Rathunde, K. (2022). Montessori method's impact on executive function in early childhood. Journal of Child Development.
- Standing, E. M. (1957). Maria Montessori: Her Life and Work. New York: Plume.
- Standing, E. M. (2021). Maria Montessori: Her Life and Work. Addison-Wesley.
- Whitebread, D., & Bingham, S. (2022). The Impact of Montessori Education on Social Development. Early Childhood Research Quarterly.